

## أثر الحياة في دور الأيتام على الثقة بالنفس والتحصيل العلمي للأيتام

م. د آزاد حسن علي الاركواري

وزارة التربية /المديرية العامة لتربية بغداد

الرصافة/٢

azadhsn09@gmail.com

### الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على تأثير الحياة في دور الأيتام على ثقة الأيتام بانفسهم وتحصيلهم العلمي، تم تبني الطريقة الوصفية لتحليل وتوصيف تأثير الحياة في دور الأيتام على الثقة بالنفس والتحصيل العلمي. وتكون مجتمع البحث من جميع الأيتام في محافظة بغداد والساكنين في دور الأيتام، وقد أعد استبيان مكون من ثلاثة محاور، الأول يتضمن أسئلة تتعلق بالحياة في الميتم والثاني يتضمن مجموعة من الأسئلة لقياس مستوى الثقة بالنفس، والثالث يتضمن أسئلة تتعلق بالتحصيل الأكاديمي، وقد استخدمت الباحثة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في إجراء التحليلات الإحصائية SPSS، وبناء عليه توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (  $\alpha \leq 0.05$  ) للحياة في دور الأيتام على ثقة الأيتام بالنفس. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (  $\alpha \leq 0.05$  ) للحياة في دور الأيتام على التحصيل الدراسي. وبناء عليه أوصت الدراسة بضرورة تحسين البنية التحتية لدور الأيتام بحيث تكون آمنة ومريحة، مع مرافق جيدة مثل غرف النوم، والمكتبات، ومناطق اللعب. مع تقديم الدعم الشامل للأيتام في دور الرعاية، بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي والتعليمي، لتحسين تحصيلهم الدراسي.

**الكلمات المفتاحية:** الثقة بالنفس، التحصيل الدراسي.

### Abstract:

The study aimed to explore the impact of life in orphanages on orphans' self-confidence and academic achievement. A

descriptive analytical approach was adopted to analyze and describe this impact. The research population consisted of all orphans residing in orphanages in Baghdad. A questionnaire was designed with three sections: the first included questions related to life in the orphanage, the second measured self-confidence levels, and the third assessed academic achievement. The researcher utilized the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) for statistical analysis. The study yielded several key findings, including:

There is a statistically significant effect ( $\alpha \leq 0.05$ ) of life in orphanages on orphans' self-confidence. There is a statistically significant effect ( $\alpha \leq 0.05$ ) of life in orphanages on academic achievement. Based on these findings, the study recommends: Improving the infrastructure of orphanages to ensure a safe and comfortable environment with well-equipped facilities such as bedrooms, libraries, and play areas. Providing comprehensive support for orphans in care homes, including psychological, social, and educational support, to enhance their academic performance.

#### المقدمة:

تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي تحتضن الأطفال كما وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل للطفل لأهميتها في صقل شخصية الطفل وتكوينها فيما بعد، فالطفل الذي نشأ في أسرة قد يتطور نفسياً، فالحب والقوة والصدق والثقة تتشكل داخل الطفل الذي نشأ تحت إشراف الأسرة، وتنمي لديه موقفاً إيجابياً تجاه الحياة. وهذا يساعد في التطور العام للطفل، ليس هذا فحسب، بل إن الأسرة لها تأثير كبير في تنشئة الطفل اجتماعياً وبالتالي، فإن الأسرة تلبي جميع متطلبات حياة الطفل.

فقد أشارت دراسة (Goswami&Borah,2022) أن الطفل الذي ينشأ في الأسرة يتمتع بمفهوم ذاتي مرتفع وإنجاز أكاديمي مرتفع، بينما يعاني الأيتام من العديد من المشاكل الشخصية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية والتعليمية التي تجعل شخصيتهم غير مبالية، فهم يعانون من انخفاض في الثقة بالنفس وانخفاض التحصيل الدراسي

لأنهم محرومون من الرعاية الشخصية، وبالنتيجة فإن الحرمان من الحياة في الأسرة والحب وحياة الطفل بعيداً عن عائلته، يتصل اتصالاً كلياً باحتمالية ظهور الاضطرابات والمشكلات النفسية التي تتجلى بالقلق والاكتئاب، وأعراضها كزيادة المخاوف واضطراب النوم، وفقدان الشهية، وضعف ثقة الطفل بنفسه وشعوره بالتعاسة (سليمان، ٢٠٢٠: ٣٤)

لذا يتطلب الأمر دراسة عميقة لفهم كيفية تأثير الظروف المعيشية في دور الأيتام على جوانب مختلفة من حياة هؤلاء الأطفال، خاصة الجوانب المتعلقة بالثقة بالنفس والأداء الأكاديمي. وفي هذا الإطار وبناء على ما تم ذكره تمحور موضوع الدراسة حول تأثير الحياة في دور الأيتام على ثقة الأيتام بالنفس وتحصيلهم العلمي.

#### مشكلة البحث

يعد فقدان الوالدين من أهم المشكلات الخطيرة التي يتعرض لها الفرد في حياته لأثره في اختلال التوازن النفسي والاجتماعي لدى الفرد نتيجة حرمانه من اكتساب الحب والعطف والحنان بصورة مستمرة، فاليتيم حالة من حالات فقدان والخبرات الصادمة المؤلمة التي تترك آثاراً سلبية على الطفل متمثلة بالحرمان من الرعاية النفسية والاجتماعية والاكاديمية، هذا الحرمان يؤدي إلى خلق شخصية تعاني من مشاكل الوحدة والعزلة النفسية، وعدم القدرة على التكيف مع المحيط الاجتماعي، (عبد المحسن والتلاهين، ٢٠٢٠: ٩٠٥)

وقد أشارت دراسة أبو عليان (٢٠١٠) إلى أن الحرمان من الوالدين له آثار بيئية على النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي تتمثل في نسبة محدودة في مستوى الذكاء، وانخفاض في التحصيل الدراسي، وعدم القدرة على إقامة علاقات مؤثرة مع الآخرين، واضطرابات سلوكية ونفسية وانفعالية تظهر في شكل قلق واكتئاب ومخاوف، كما أنهم أكثر اعتماداً على الآخرين في سلوكهم، مع عدم النضج في أنماط السلوك المقبولة اجتماعياً طبقاً للنوع، وبوجه عام هم أقل توافقاً من ذوي الأسر الطبيعية

كما أظهرت دراسة الشهري (٢٠١٩) أن الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية يعانون من مشكلات نفسية وعاطفية وصحية وأكاديمية أكثر من الأبناء الذين يعيشون مع أسرهم الطبيعية، كما أكدت دراسة علاونة والسمادي (٢٠١٨) أن الطفل اليتيم يعاني في الغالب من عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والشعور الدائم بالعزلة والوحدة النفسية.

بناء على ماسبق وجب دراسة العلاقة بين بيئة دور الأيتام وثقة الأطفال بأنفسهم، ومدى تأثير ذلك على أدائهم الأكاديمي. من هنا، يأتي البحث في هذا الموضوع كخطوة هامة نحو تقديم رؤى وأفكار جديدة تسهم في تحسين أوضاع الأطفال الأيتام وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحقيق إنجازاتهم الأكاديمية، من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

**(ما هو تأثير الحياة في دور الأيتام على ثقة الأيتام بالنفس وتحصيلهم العلمي) ؟**

**أهمية البحث:**

**أ- الأهمية النظرية:**

- تتبع أهمية الدراسة من أهمية الفئة التي تطرقت إليها ألا وهي فئة الأطفال اليتامى التي تعتبر بين أكثر الفئات التي تعاني التهميش الإقصاء الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وخاصة أنها فاقدة للسند العائلي من طرف الأم أو الأب أو كليهما.  
- الحديث عن الثقة بالنفس لدى الأطفال لأن هذه الثقة تساهم في تشكيل هويتهم الشخصية وتوجهاتهم الأكاديمية.

**ب. الأهمية التطبيقية:**

- فهم التحديات التي يتعرض لها الأطفال اليتامى في تطوير ثقتهم بأنفسهم لتحقيق نتائج تعليمية إيجابية. من خلال التعرف على المشكلات النفسية والسلوكية التي تؤثر على ثقتهم بالنفس.

-تصميم برامج دعم مخصصة تساعد هؤلاء الأطفال على التعلم والتكيف مع وضعهم من قبل المعلمين والأخصائيين النفسيين.

**أهداف البحث:**

- التعرف على تأثير الحياة في دور الأيتام على ثقة الأيتام بالنفس.
- دراسة تأثير الحياة في دور الأيتام على تحصيلهم العلمي.
- التعرف على مفهوم الطفل اليتيم وأهم احتياجاتهم.
- التعرف على مفهوم الثقة بالنفس.
- التعرف على مفهوم التحصيل العلمي والعوامل التي تؤثر على أداء الأطفال الأيتام الأكاديمي.
- اقتراح توصيات لتحسين بيئة دور الأيتام بما يعزز الثقة بالنفس والتحصيل العلمي للأيتام.

#### حدود البحث:

**الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على دراسة تأثير الحياة في دور الأيتام على ثقة الأيتام بالنفس وتحصيلهم العلمي .

**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٥م

**الحدود المكانية:** مدينة بغداد ( دور البراعم للأيتام للصغار والكبار).

#### مصطلحات البحث:

#### اليتيم:

اصطلاحاً: كل طفل فقد أحد والديه أو كليهما أو فصل عنهما لظروف ما يترتب عليها فقدانه للمعيل الذي يتولى الإنفاق عليه وتوفير احتياجاته المادية ورعايته من الناحية المعنوية(بلخيري وكوندة، ٢٠١٧: ٢٩٢).

إجرائياً: كل طفل فقد سنده العائلي المتمثل في أحد الوالدين أو كليهما، مما يحتاج إلى أشخاص يكفلونه أو مؤسسات الرعاية الاجتماعية المهتمة بتوفير احتياجاته وضرورات حياته المتعددة الجوانب.

#### الثقة بالنفس:

هي ميزة من ميزات تكامل الشخصية، من خلالها يستطيع الشخص مواجهة الآخرين والاعتماد على ذاته وعدم التواني بالبدء، بمباشرة أعماله من غير خوف أو تردد أو عدم الشعور بالنقص أو الخجل أمام الآخرين (رافع وخلاف، ٢٠٢١: ٥١) إجرائياً: امتلاك اليتيم تقديراً ذاتياً مرتفعاً نحو إمكانياته وقدراته، وتيقنه من كفاءاته وقدراته الجسمية والاجتماعية والأكاديمية مما يدفعه للتفاعل الإيجابي داخل المجتمع وأداء الأدوار المنوطة به بأعلى قدر من الإيجابية

### التحصيل العلمي:

هو مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة من خلال المقررات الدراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض آل محفوظ والسحاري، ٢٠٢١: ٢٦١).

إجرائياً: مدى استيعاب الطالب لخبرات التعلم المكتسبة من المقررات الدراسية، والذي يتم قياسه من خلال الدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات التحصيلية، بالإضافة إلى تقديرات المعلمين، مما يعكس مستوى أدائه الأكاديمي في الموضوعات المختلفة.

### الدراسات السابقة:

-سعت دراسة (دريدي، ٢٠٢٠) إلى معرفة مؤشرات الصحة النفسية لدى الطفل اليتيم، تم اتباع المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة، تمثلت حالات الدراسة مع ثلاث أطفال أيتام من مرحلة الطفولة المتأخرة ما بين ١٠ و ١٢ سنة وقد تم اختيارها بطريقة قصدية و كما تم الاعتماد على المقابلة النصف موجهة مع المتكفل بالحالات ، و بتطبيق اختبار رسم و الشجرة لكوخ و مقياس الصحة النفسية ، وقد تم التوصل الى النتائج التالية:، الحالة الأولى: تميز بالهدوء و الخجل كما له عاطفة صيبانية ، حزين الحنين الى الماضي ، ميل نحو الأب ، و عدم الثقة بالنفس. الحالة الثانية : تميزت بالحيوية و الاتزان الانفعالي ، الشعور بالسعادة و الطمأنينة ، لها ميول نحو

الأم و دافعية اتجاه الحياة و حب الحياة. الحالة الثالثة: تميزت أنها اجتماعية ، لها سهولة التكيف ، تمتاز بالتفوق العقلي والتوافق النفسي، كما لها طموح نحو الحياة. هدفت دراسة (عبد المحسن والتلاهين، ٢٠٢٠) إلى الكشف عن مستوى الاحساس بالوحدة النفسية عند الأطفال الأيتام في دور الرعاية في العاصمة عمان في الأردن. تألفت عينة الدراسة من (٧٥) طفل يتيم من القاطنين في دور الرعاية، أجابوا على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية. وأظهرت نتائج البحث أن مستوى الاحساس بالوحدة النفسية عند الأيتام كان مرتفع، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية بمستوى الوحدة النفسية تعزى لمتغير مدة اليتيم لدى الأطفال الأيتام الصالح فئة الأكثر من ٦ سنوات، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية تعزى لمتغير نوع اليتيم لدى الأطفال الأيتام لصالح فئة يتيم الوالدين. وأوصى البحث بضرورة توفير برامج إرشادية نفسية متخصصة لتخفيض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال الأيتام المقيمين في دور الرعاية، وبخاصة من الجوانب الانفعالية والاجتماعية.

-هدفت دراسة (بسيوني، ٢٠٢٢) إلى معرفة العلاقة بين المناعة النفسية وجودة الحياة لدى الأيتام بدور الرعاية بمحافظة دمياط، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة البحث من (٤٣) من الأيتام بدور الرعاية بمحافظة دمياط لعام و (٢٠٢٢-٢٠٢١ م)، وقد وجدت الباحثة أنه هناك علاقة و ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة والمناعة النفسية لدي الايتام بدور الرعاية : بمحافظة دمياط ، كما وجدت فروق بين الأيتام ذكور اناث بدور الرعاية في كل المناعة : النفسية وجودة الحياة ، ووجود فروق بين الأيتام بدور الرعاية في كل المناعة النفسية و جودة الحياة تعزى لمتغير العمر الزمني ، كذلك تسهم المناعة النفسية بالتبؤ بجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث من الايتام بدور الرعاية بمحافظة دمياط.

-هدفت دراسة (Al Nabrawi, 2023) إلى أن تكشف عن التحديات التربوية التي تواجه الأيتام في جمعية "بناء" الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية، وقد تم

استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٧) فرداً، منهم (٥٥) يتيماً فوق سن ١٢ سنة، و(٥٣) أماً للأيتام، و(٢٩) مرشداً مدرسياً. وقد تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية من (٢٩) يتيماً خارج العينة الأساسية. وقد تم عرض الأداة المستخدمة على محكمين متخصصين للتأكد من صلاحيتها، وقد أبرزت النتائج ما يلي: أن متوسط كافة مجالات التحديات جاء بدرجة قليلة، وهو ما يدل على الجهود الكبيرة التي تبذلها "بناءً" تجاه الأيتام وأسرهم، وكان أعلى تقدير على مجالي "التحديات العاطفية" و"تحديات تقدير الذات وتحقيق الذات". كما تبين أن تحديات الأيتام تزداد بزيادة عدد أفراد العينة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأيتام الأكبر سناً هم أكثر عرضة لتحديات تقدير الذات وتحقيق الذات، كما أظهرت الدراسة أن التحديات الاجتماعية التي تواجه الأيتام الأكبر سناً المسجلين في "بيننا" أقل مقارنة بالأيتام الجدد، وأخيراً كان متوسط تقييم الأمهات للتحديات التي تواجه أطفالهن هو الأقل، يليه تقييم الأيتام، ثم مرشد المدرسة. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتنفيذ المزيد من البرامج والأنشطة الوقائية لتجنيب الأيتام التحديات التي ظهرت، مثل التسرع في اتخاذ القرار، والملل، والاعتماد على الأسرة، والفشل في تحقيق الأهداف.

### الطريقة والإجراءات

**منهج البحث:** تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتحليل وتوصيف تأثير الحياة في دور الأيتام على الثقة بالنفس والتحصيل العلمي.

**مجتمع البحث:** تألف مجتمع البحث من كافة الأيتام في محافظة بغداد والساكينين في دور الأيتام والبالغ عددهم (١٢٠) يتيماً.

**عينة البحث:** اشتملت العينة على الأيتام في محافظة بغداد (الرصافة) والساكينين في دار البراعم للأيتام الصغار والكبار والبالغ عددهم (٦٠) يتيماً.

**أداة البحث:** تم إعداد استبيان يتكون من محورين، الأول يتضمن مجموعة من الأسئلة لقياس مستوى الثقة بالنفس، والثاني يتضمن أسئلة تتعلق بالتحصيل الأكاديمي.

### ثبات أداة الدراسة وصدقها

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: جرى حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل وكانت (٠.٩٣٢)، وهي قيمة جيدة؛ أي أنّ جميع القيم تزيد عن (٠.٧٥)، وتشير إلى أنّ أداة الدراسة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات، ويمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

جدول رقم (١) يبين قيمة معامل كرونباخ ألفا للمقياس ككل

المحور المد	عدد الع	قيمة معامل كرونباخ ألفا
الحياة في الد	١٠	٠.٩٢٢
الثقة بالنفس	١٠	٠.٩٣٣
التحصيل الد	٨	٠.٩٤٢

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على عدد من المُحكّمين ممن يتمتعون بالخبرة والمختصين في علم النفس، وقد رجعت الاستبانات المحكمة، وأجمع المحكمون على صدقها ومناسبتها لقياس الأبعاد التي تم وضعها من أجلها، وذلك بعد القيام بالتعديلات الملائمة بما ينسجم مع توجيهات المحكمين وملاحظاتهم، إما عن طريق الحذف، أو عن طريق الإضافة، أو إمن خلال عادة صياغة، أو إعادة الترتيب.

صدق المجموعات الطرفية (T-TEST): طبقت أداة الدراسة إلكترونياً على عينة عشوائية " بلغت (٢) هذه العينة تجريبية بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، وتعتمد الطريقة المذكورة على المقارنة بين الفئات المتطرفة (عليا\_ دنيا)، حيث تم المقارنة بين متوسطات أعلى (١٠) درجة (الفئة العليا) مع أدنى (١٠) درجة (الفئة الدنيا) وحساب النتائج.

جدول رقم (٢) يوضح الصدق التمييزي بين المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة "T"

الدرجات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
أعلى ٢٠%	١٠	٤.٢٢	٠.٤١٢	3.321	٠.٠٠٠٠	دال
أدنى ٢٠%	١٠	٣.٤٣	٠.٥٤٢			

يتبين من الجدول السابق أن أداة الدراسة صادقة، ولبنودها القدرة على التمييز بين الأشخاص ممن حازوا على درجات عالية ، وأولئك ممن حازوا درجات منخفضة.

### صدق الاتساق الداخلي:

المراد بصدق الاتساق الداخلي: مقدار اتساق كل عبارة من عبارات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي عبر معاملات الارتباط بين كل عبارة من أبعاد المقياس:

أولاً: فقرات كل محور (الحياة في الميتم).

### جدول (٣): محور الحياة في الميتم

المعنوية Sig	معامل الارتباط	الفقرة
0.00	0.843	١.أحصل على رعاية جيدة.
0.00	0.854	٢. يوفر الميتم بيئة آمنة.
0.00	0.843	٣. يتم تقديم الدعم النفسي لي.
0.00	0.854	٤. يوفر لي الميتم فرص كافية للتعلم والنمو.
0.00	0.891	٥. يتم تشجيعي على التعبير عن نفسي.
0.00	0.854	٦. أشارك في أنشطة ترفيهية متنوعة.
0.00	0.861	٧. أشعر في الميتم بالحب والانتماء.
0.00	0.874	٨. يوفر الميتم وجبات رئيسية كاملة تحتوي جميع العناصر الغذائية.
0.00	0.857	٩. تستمتع إدارة الميتم تستمع لاحتياجاتنا ومشاكلنا.
0.00	0.873	١٠. يوفر الميتم ملابس مناسبة للصيف والشتاء.

\* داله عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

يتبين من الجدول (٣) أن كافة معاملات الارتباط في كافة فقرات محور الحياة في الميتم ذات دلالة إحصائية، وبدرجة قوية لدى المستوى الدال (٠.٠١)، وبهذا تعد كافة عبارات المحور صادقة وتقيس ما وضعت له.

ثانياً: فقرات كل محور (الثقة بالنفس).

#### جدول (٤): محور الثقة بالنفس

المعنوية Sig	معامل الارتباط	الفقرة
0.00	0.812	١. أتحدث بطلاقه أمام الآخرين.
0.00	0.822	٢. أجد صعوبة في التعبير عما بداخلي.
0.00	0.813	٣. يهتز صوتي إذا تحدثت أمام مجموعته من الأفراد.
0.00	0.801	٤. أشعر بالارتياح في الأماكن العامة.
0.00	0.832	٥. لا أحب المشاركة في أي موضوع في وجود الآخرين.
0.00	0.843	٦. لا أحب الاختلاط بالآخرين.
0.00	0.893	٧. أتقبل نقد الآخرين دون حساسية أو غضب.
0.00	0.843	٨. أخشى الفشل في الحياة.
0.00	0.823	٩. اعتمد على الآخرين في حل مشكلاتي.
0.00	0.853	١٠. لا أجد صعوبة في مواجهة أي مشكلة تواجهني.

\* داله عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يتبين من الجدول (٤) أن كافة معاملات الارتباط في كافة فقرات محور الثقة بالنفس ذات دلالة إحصائية، وبدرجة قوية لدى المستوى الدال (٠.٠١)، وبهذا تعد كافة عبارات المحور صادقة وتقيس ما وضعت له.

**- المحور الثالث التحصيل الدراسي:****جدول (٥): محور التحصيل الدراسي**

المعنوية Sig	معامل الارتباط	الفقرة
0.00	0.834	١. اشعر بالدعم الكافي من المعلمين لتحقيق النجاح الأكاديمي.
0.00	0.796	٢. أحصل على المساعدة الأكاديمية اللازمة عند الحاجة.
0.00	0.742	٣. توفر دور الرعاية بيئة مناسبة للتعلم والتركيز على الدراسة.
0.00	0.853	٤. يتم تشجيعي في دور الرعاية على المشاركة في النشاطات التعليمية الإضافية.
0.00	0.832	٥. يؤثر وضع الطفل اليتيم في دار الرعاية على أدائه الأكاديمي بشكل سلبي.
0.00	0.843	٦. لدي طموحات أكاديمية عالية.
0.00	0.834	٧. أستطيع تكوين علاقات إيجابية مع زملائي في الدراسة.
0.00	0.863	٨. توفر دور الرعاية برامج تعليمية تساهم في تحسين التحصيل الدراسي.

\* داله عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يتبين من الجدول (5) أن كافة معاملات الارتباط في كافة فقرات محور التحصيل الدراسي ذات دلالة إحصائية، وبدرجة قوية لدى المستوى الدال (٠.٠١)، وبهذا تعد كافة فقرات المحور صادقة وتقيس ما وضعت له.

**توزيع عينة الدراسة**

وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) يتيم وبيتمة:

**جدول (٦): العينة حسب متغز والعمر**

النسبة	التكرار	العمر
%٤١.٥	٢٥	اقل من ١٣
%٣٣.٥	٢٠	من ١٥.١٣ سنة

٢٥%	١٥	من ١٦-١٨ سنة
١٠٠%	٦٠	المجموع

## نتائج الدراسة:

## المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة قامت الباحثة بالعودة إلى الأدب التربوي الخاص بالمقاييس المحكية، وايضا بعض الدراسات السابقة التي تبنت المقياس الخماسي ذاته لتحديد مستوى الاستجابة حيث تم تحديد طول الخلايا في مقياس (ليكرت) الخماسي عبر حساب المدى بين درجات المقياس ( ٥ - ١ = ٤ )، وبعدها تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية ( ٥ ÷ ٤ = ٠.٨ )، ثم تم إضافة تلك القيمة إلى أقل قيمة في المقياس ( بداية المقياس الواحد الصحيح ) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو مبين في الجدول الآتي :

## جدول (٧): المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
١ - ١.٨	٢٠% - ٣٦%	ضعيفة جداً
١.٨ - ٢.٦	أكثر من ٣٦% - ٥٢%	ضعيفة
٢.٦ - ٣.٤	أكثر من ٥٢% - ٦٨%	متوسطة
٣.٤ - ٤.٢	أكثر من ٦٨% - ٨٤%	كبيرة
٤.٢ - ٥	أكثر من ٨٤% -	كبيرة جداً

وللكشف عن الفرضيات تم احتساب القيمة الاحتمالية sig عبر البرنامج الاحصائي SPSS ومقارنته بقيمة الخطأ  $\alpha=0.05$  فإذا كانت قيمة sig أكبر من ٠.٠٥ فيعني قبول الفرضية الصفرية وأن المستجيب لم يكون رأياً بخصوص التصرفات المراد دراستها، وفي حال كانت أصغر فإن رأي المستجيب يختلف جوهرياً عن الدرجة المتوسطة وبالتالي يكون قد شكل رأياً حول الممارسات المراد دراستها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة والتي تنص على:

- ما مستوى الحياة في الميتم في دور الأيتام؟

- ما مستوى ثقة الأيتام بالنفس في دور الأيتام؟
  - ما مستوى تحصيلهم العلمي في دور الأيتام؟
  - ما هو تأثير الحياة في دور الأيتام على ثقة الأيتام بالنفس؟
  - ما هو تأثير الحياة في دور الأيتام على تحصيلهم العلمي؟
- للإجابة على السؤال الأول: ما مستوى الحياة في الميتم في دور الأيتام؟**

وبعد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وتفريغ الاستجابات تم حساب المتوسطات الحسابية: يقدم الجدول (٨) تحليلاً وصفيًا لفقرات تتعلق بجودة الحياة في الميتم، باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم جوانب مختلفة. يشير المتوسط العام للمحور ككل (٢.٢٧) بانحراف معياري (٠.٦٦٧) إلى مستوى رضا "ضعيف". سجلت الفقرة "يوفر الميتم وجبات رئيسية كاملة" أعلى متوسط (٢.٤٩) بانحراف معياري (٠.٧٧)، بينما سجلت الفقرة "أشعر في الميتم بالحب والانتماء" أقل متوسط (١.٩٨) بانحراف معياري (٠.٦٨)، ما يدل على ضعف كبير في هذا الجانب. تراوحت المتوسطات لبقية الفقرات بين ٢.١٦ و ٢.٣٦، مما يؤكد ضعف مستوى الرضا بشكل عام. بناءً على ذلك، هناك حاجة ماسة لتحسين جودة الرعاية، وتعزيز الشعور بالانتماء، وتوفير فرص أفضل للتعلم والنمو، بالإضافة إلى تفعيل آليات للاستماع لاحتياجات ومشاكل الأطفال وتلبيتها.

### جدول (٨): التحليل الوصفي لفقرات الحياة في الميتم

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أحصل على رعاية جيدة.	2.31	0.56	ضعيفة
٢	يوفر الميتم بيئة آمنة.	2.32	0.75	ضعيفة
٣	يتم تقديم الدعم النفسي لي.	2.35	0.74	ضعيفة
٤	يوفر لي الميتم فرص كافية للتعلم والنمو.	2.17	0.65	ضعيفة
٥	يتم تشجيعي على التعبير عن نفسي.	2.36	0.57	ضعيفة
٦	أشارك في أنشطة ترفيهية متنوعة.	2.3	0.59	ضعيفة
٧	أشعر في الميتم بالحب والانتماء.	1.98	0.68	ضعيفة
٨	يوفر الميتم وجبات رئيسية كاملة تحتوي جميع العناصر الغذائية.	2.49	0.77	ضعيفة
٩	تستمتع إدارة الميتم تستمع لاحتياجاتنا ومشاكلنا.	2.16	0.74	ضعيفة
١٠	يوفر الميتم ملابس مناسبة للصيف والشتاء.	2.35	0.62	ضعيفة

ضعيفة	0.667	2.27	المحور ككل
-------	-------	------	------------

### وللإجابة عن السؤال الثاني ما مستوى ثقة الأيتام بالنفس في دور الأيتام؟

يقدم الجدول (٩) تحليلاً وصفيًا لفقرات تتعلق بثقة الأيتام بأنفسهم، باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم جوانب مختلفة. يشير المتوسط العام للمحور ككل (٢.٩٦) بانحراف معياري (٠.٨٤٥) إلى مستوى ثقة بالنفس "متوسط". تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين ٢.٧٤ و ٣.٠٧، حيث سجلت الفقرة "يهتز صوتي إذا تحدثت أمام مجموعة من الأفراد" أعلى متوسط (٣.٠٧) بانحراف معياري (٠.٨٣)، بينما سجلت الفقرة "أخشى الفشل في الحياة" أقل متوسط (٢.٧٤) بانحراف معياري (٠.٨٦). تُظهر هذه النتائج أن مستوى ثقة الأيتام بأنفسهم بشكل عام متوسط، مع وجود بعض التباين بين الفقرات المختلفة، حيث يشعرون بصعوبة أكبر عند التحدث أمام مجموعات ويخشون الفشل، بينما يظهرون مستوى مقبولاً في جوانب أخرى مثل تقبل نقد الآخرين ومواجهة المشاكل. بشكل عام، تشير النتائج إلى حاجة لبرامج لتعزيز الثقة بالنفس لدى الأيتام، خاصة في مجالات التحدث أمام الجمهور والتغلب على الخوف من الفشل.

### جدول (٩): التحليل الوصفي لفقرات ثقة الأيتام بالنفس

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أتحدث بطلاقة أمام الآخرين.	2.95	0.9	متوسطة
2	أجد صعوبة في التعبير عما بداخلي.	2.95	0.8	متوسطة
3	يهتز صوتي إذا تحدثت أمام مجموعة من الأفراد.	3.07	0.83	متوسطة
4	أشعر بالارتياح في الأماكن العامة	2.99	0.8	متوسطة
5	لا أحب المشاركة في أي موضوع في وجود الآخرين.	3.04	0.9	متوسطة
٦	لا أحب الاختلاط بالآخرين.	2.86	0.82	متوسطة
٧	أقبل نقد الآخرين دون حساسية أو غضب.	2.99	0.83	متوسطة
٨	أخشى الفشل في الحياة.	2.74	0.86	متوسطة
٩	أعتمد على الآخرين في حل مشكلاتي	3.01	0.89	متوسطة
١٠	لا أجد صعوبة في مواجهة أي مشكلة تواجهني.	3	0.82	متوسطة
	المحور ككل	2.96	0.845	متوسطة

**وللإجابة عن السؤال الثالث ما مستوى التحصيل الدراسي في دور الأيتام؟**

يقدم الجدول (١٠) تحليلاً وصفيًا لفقرات تتعلق بالتحصيل الدراسي للأيتام في دور الرعاية، وذلك باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. يشير المتوسط العام للمحور ككل (٣.١٣ بانحراف معياري ٠.٩) إلى مستوى "متوسط" في التحصيل الدراسي. تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين ٣.٠١ و ٣.٢٧. سجلت الفقرة "أحصل على المساعدة الأكاديمية اللازمة عند الحاجة" أعلى متوسط (٣.٢٧ بانحراف معياري ٠.٨١)، مما يدل على توفر دعم أكاديمي جيد عند الحاجة. بينما سجلت الفقرة "توفر دور الرعاية بيئة مناسبة للتعليم والتركيز على الدراسة" أقل متوسط (٣.٠١ بانحراف معياري ٠.٨٥)، مما يشير إلى أن البيئة التعليمية في دور الرعاية تحتاج إلى بعض التحسينات. تُظهر النتائج بشكل عام أن الأيتام يشعرون بدعم متوسط من المعلمين، ويحصلون على المساعدة الأكاديمية اللازمة، ولديهم طموحات أكاديمية عالية، ويستطيعون تكوين علاقات إيجابية مع زملائهم. ومع ذلك، هناك حاجة لتحسين بيئة التعليم في دور الرعاية لتعزيز التركيز على الدراسة. كما أن هناك إدراكاً لتأثير وضع اليتيم في دار الرعاية على الأداء الأكاديمي، مما يستدعي توفير دعم نفسي واجتماعي إضافي.

**جدول (١٠): التحليل الوصفي لفقرات التحصيل الدراسي**

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	اشعر بالدعم الكافي من المعلمين لتحقيق النجاح الأكاديمي.	3.14	0.8	متوسطة
2	أحصل على المساعدة الأكاديمية اللازمة عند الحاجة.	3.27	0.81	متوسطة
3	توفر دور الرعاية بيئة مناسبة للتعليم والتركيز على الدراسة.	3.01	0.85	متوسطة
4	يتم تشجيعي في دور الرعاية على المشاركة في الأنشطة التعليمية الإضافية.	3.26	0.83	متوسطة

متوسطة	0.83	3.05	يؤثر وضع الطفل اليتيم في دار الرعاية على أدائه الأكاديمي بشكل سلبي.	5
متوسطة	0.83	3.18	لدي طموحات أكاديمية عالية.	٦
متوسطة	0.85	3.09	أستطيع تكوين علاقات إيجابية مع زملائي في الدراسة.	٧
متوسطة	0.86	3.1	توفر دور الرعاية برامج تعليمية تساهم في تحسين التحصيل الدراسي.	٨
متوسطة	0.9	3.13	المحور ككل	

للإجابة على السؤال الرابع ما هو تأثير الحياة في دور الأيتام على ثقة الأيتام بالنفس؟

تم استعمال تحليل الانحدار وفق الجدول:

جدول (١١): تأثير الحياة في دور الأيتام على ثقة الأيتام بالنفس

ملخص النموذج		تحليل التباين ANOVA			جدول المعاملات Coefficients المتغير التابع (ثقة الأيتام بالنفس)				
معامل الارتباط R	معامل التحديد ( $R^2$ )	Sig F*	قيمة F	درجات الحرية DF	مستوى المعنوية	قيمة T	الخطأ المعياري	(B)	البيان
٠.٢٤٠	٠.٠٥	0.0	٢٨.٥٨	1	0.00	٦.٢٥	٠.١٢	0.7	الحياة
-	٨	0	١	٩٨					في دور الأيتام
				٩٩					م

اختبار الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للحياة في دور الأيتام على ثقة الأيتام بالنفس.

يوضح الجدول (١١) المعدل وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الحياة في دور الأيتام وثقة الأيتام بأنفسهم. حيث تشير قيمة معامل الانحدار السلبية ( $B = -0.75$ ) وقيمة معامل الارتباط السلبية ( $R = -0.240$ ) إلى أن زيادة مدة الإقامة في دور الأيتام ترتبط بانخفاض في مستوى الثقة بالنفس. بمعنى آخر، كلما طالت مدة إقامة اليتيم في دار الرعاية، انخفض مستوى ثقته بنفسه بمقدار ٠.٧٥ وحدة. ومع ذلك، فإن معامل التحديد ( $R^2 = 0.058$ ) يشير إلى أن الحياة في دور الأيتام تفسر ٥.٨% فقط من التباين في ثقة الأيتام بأنفسهم، مما يدل على وجود عوامل أخرى تؤثر على ثقة الأيتام بأنفسهم لم يتم تضمينها في هذا النموذج. وعلى الرغم من ضعف قوة العلاقة، إلا أن وجود دلالة إحصائية (مستوى المعنوية ٠.٠٠٠) يؤكد أن هذه العلاقة السلبية حقيقية وليست نتيجة للصدفة.

للإجابة على السؤال الرابع ما هو تأثير الحياة في دور الأيتام على التحصيل الدراسي؟

تم استعمال تحليل الانحدار وفق الجدول:

جدول (١٢): تأثير الحياة في دور الأيتام على التحصيل الدراسي

ملخص النموذج		تحليل التباين ANOVA			جدول المعاملات Coefficients المتغير التابع (التحصيل الدراسي)				
معامل الارتباط R	معامل التحديد ( $R^2$ )	Sig F*	قيمة F	درجات الحرية DF	مستوى المعنوية	قيمة T	الخطأ المعياري	(B)	البيان
٠.٣٤	٠.٠٠٤	0.0	٤٣.٢١	1	0.00	٦.٣٤	٠.٢١	-0.8	الحياة في دور الأيتام
-	١	0	٩	٩٨					
				٩٩					

**اختبار الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  للحياة في دور الأيتام على التحصيل الدراسي.**

يُظهر الجدول (١٢) وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الحياة في دور الأيتام والتحصيل الدراسي، حيث تشير قيمة معامل الانحدار السلبية  $(B = -0.88)$  ومعامل الارتباط السلبي  $(R = -0.34)$  إلى أن زيادة مدة الإقامة في دور الأيتام ترتبط بانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي بمعدل ٠.٨٨ وحدة لكل زيادة افتراضية في مدة الإقامة. ومع ذلك، فإن معامل التحديد المنخفض  $(R^2 = 0.041)$  يعني أن الحياة في دور الأيتام تفسر ٤.١% فقط من التباين في التحصيل الدراسي، مما يشير إلى وجود عوامل أخرى أكثر تأثيراً لم يتم تناولها في هذا النموذج، مثل العوامل النفسية والاجتماعية والتعليمية. وعلى الرغم من ضعف قوة العلاقة، إلا أن مستوى المعنوية  $(0.000)$  يؤكد أن هذه العلاقة السلبية ذات دلالة إحصائية وليست نتيجة للصدفة، مما يستدعي توفير دعم شامل للأيتام في دور الرعاية يشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية لتحسين تحصيلهم الدراسي.

#### مناقشة النتائج

**الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  للحياة في دور الأيتام على ثقة الأيتام بالنفس.**

تشير نتائج الفرضية الفرعية الأولى إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للحياة في دور الأيتام على ثقة الأيتام بأنفسهم.

تعزى الباحثة هذه النتيجة إلى مجموعة من العوامل منها:

أن البيئة الاجتماعية في دور الأيتام أقل دعماً مقارنةً بالبيئات الأسرية التقليدية، مما يؤدي إلى نقص الدعم العاطفي والاجتماعي. كما أن شعور الأيتام بالتهميش أو الاختلاف عن أقرانهم، قد يؤثر سلباً على تقديرهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم، كما أن الحياة في دور الأيتام قد تتضمن تجارب سلبية مثل التهميش أو الإهمال، مما يؤثر على الصحة النفسية والثقة بالنفس، إضافة إلى عوامل أخرى كالتوقعات السلبية من

المجتمع تجاه الأيتام، مما يؤدي إلى شعورهم بعدم القيمة وعدم القدرة على تحقيق النجاح.

كذلك من هذه العوامل افتقار دور الأيتام إلى الخدمات النفسية الكافية، مثل الاستشارات والدعم النفسي.

وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (Al Nabrawi 2023) التي أظهرت أن الأطفال الأيتام يفتقرون لتقدير الذات واحترامها، كذلك تتفق مع دراسة عبد الله (٢٠١٢) التي أظهرت ضعف الثقة بالنفس لدى المجموعة الضابطة

كذلك تتفق مع دراسة علاونة والصمادي (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن الطفل اليتيم يعاني في الغالب من عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والشعور الدائم بالعزلة والوحدة النفسية.

**الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للحياة في دور الأيتام على التحصيل الدراسي.**

تشير نتائج الفرضية الثانية إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للحياة في دور الأيتام على تحصيلهم الدراسي.

تعزى الباحثة هذه النتيجة إلى عدة عوامل منها:

نقص الدعم الأكاديمي حيث تفتقر دور الأيتام إلى الموارد التعليمية المناسبة، مثل المعلمين المؤهلين، والكتب الدراسية، والبرامج التعليمية، مما يؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي للأيتام. كذلك البيئة التعليمية في دور الأيتام غير محفزة، حيث أن هناك نقص في الأنشطة اللاصفية التي تعزز التعلم، مثل الفعاليات الثقافية أو الرياضية. من العوامل أيضا نقص التمويل في دور الأيتام مما يؤدي إلى قلة الموارد التعليمية والأنشطة، وبالتالي يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهري (٢٠١٩) التي أظهرت أن الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية يعانون من مشكلات نفسية وعاطفية وصحية وأكاديمية أكثر من الأبناء الذين يعيشون مع أسرهم الطبيعية.

### التوصيات:

- بناء على النتائج توصي الدراسة بما يلي:
  - تحسين البنية التحتية لدور الأيتام بحيث تكون آمنة ومريحة، مع مرافق جيدة مثل غرف النوم، والمكتبات، ومناطق اللعب.
  - توفير الدعم الشامل للأيتام في دور الرعاية، بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي والتعليم، لتحسين تحصيلهم الدراسي.
  - العمل على تطوير البرامج التي تعزز من بيئة التعلم وتساعد الأيتام على التغلب على التحديات التي يواجهونها.
  - تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتعليم الأيتام مهارات الحياة الأساسية، مثل مهارات التواصل، وحل المشكلات، وإدارة الوقت، مما يعزز من شعورهم بالقدرة على مواجهة التحديات.
  - تشجيع الأيتام على المشاركة في النشاطات الاجتماعية والثقافية، كالفعاليات الرياضية والفنية، لتعزيز التفاعل الاجتماعي وبناء صداقات جديدة.

### المراجع:

- أبو عليان، جنان.(٢٠١٠). مستوى القلق والكفاية الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المراهقين من أبناء المطلقين و نظرائهم في الأسر العادية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا .
- آل محفوظ، محمد زيدان و السحاري، محمد عوض. (٢٠٢١). فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية لتنمية التحصيل الدراسي ومهارات التعلم المنظم ذاتيا في مقرر الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، مج ١، ع٢٥، ٣١٤-٢٣٨.
- دريدي، رانيا.(٢٠٢٠). العوامل النفسية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم: دراسة عيادية على ٣ حالات من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر - بسكرة.

- رافع، أحمد، وخلاف، علي. (٢٠٢١). الثقة بالنفس وعلاقتها بالحالة النفسية لدى طلبة معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. مجلة الممارسة الرياضية والمجتمع، مج ٤، ع ٢٤، ٤٩ - ٥٦
  - بلخيري، كمال، و كوندة، سلمى. (٢٠١٧). دور مؤسسات المجتمع المدني في التكفل بفئة الأيتام. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مج ١٠، ع ٣، ٢٨٨-٣٠٧
  - سليمان، دعاء صالح. (٢٠٢٠). مدى انتشار أعراض القلق وعلاقته بالاكتئاب لدى الأطفال المقيمين في دور رعاية الأيتام في المحافظات الشمالية. رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين
  - عبد المحسن، أشرف، والتلاهين، فاطمة. (٢٠٢٠). مستوى الوحدة النفسية لدى الأطفال الأيتام المقيمين في دور الرعاية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. مجلة كلية التربية، ع ١٨٥، ج ٣، ٩٠٣-٩٣٣
  - الشهري، زهراء جابر. (٢٠١٩). الأمن العاطفي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي لدى الأيتام فاقد الأب بمكة المكرمة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج ٣، ع ١٠٦، ٣٥٨-٣٨١.
  - علاونة، أسماء والصمادي، أحمد. (٢٠١٨). أثر برنامج إرشادي باللعب في مستوى التكيف الاجتماعي والعزلة لدى عينة من الأطفال الأيتام المحرومين المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، مج ١٤، ع ١٤، ٥٩-٧٠
- Al Nabrawi, Ismail Mohammad.(2023).The educational and academic challenges faced by orphans from their perspective compared to that of their mothers and school counselors. Journal of Positiv School Psychology,Vol. 7, No. 3, 813–829
- Goswami, Marami&Borah,Jonali .(2022).Self–concept and academic achievement of institutionalized of orphan children and family reared childr.NeuroQuantology|, Volume 20 | Issue 20 | Page 2025–2033